تحدي تفضيلات موكلي تحديد وضع اللاجئين لمقدمي الخدمات الأجانب

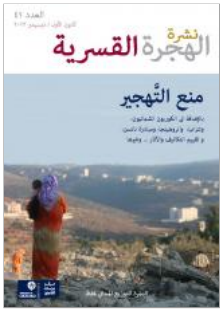

منع التَّهجير (/ar/preventing)
FMR 41
December 2012

المحتويات

كلمة أسرة التحرير (/ar/preventing/editors)

طوعية للبقاء (/ar/preventing/guler)

نحو نظام قانوني رسمي للحماية (/ar/preventing/chotouras)

مساع لمنع النزوح في الأراضي الفلسطينية المحتلة (/ar/preventing/khalil)

القانون الإنساني الدولي: ملخص موجز بالأحكام ذات الصلة (/ar/preventing/ihl-provisions)

انعدام الأمن في الأراضي فيما بعد النزاعات يهدد بإعادة التهجير في شمال أوغندا (/ar/preventing/onegi)

منهج اللجنة الدولية للصليب الأحمر في حالات ما قبل النزوح (/ar/preventing/talviste-et-al)

الفيضانات في تايلاند: هروب أم مقاومة أم تعايُش (/ar/preventing/sophonpanich)

منع النزوح أم السعي له؟ (/ar/preventing/barrs)

التعليم كمقوّم أساسي لمنع إعادة تهجير الشباب (/ar/preventing/anselme-zeus)

المسؤوليات الحقوقية لمؤسسات الأعمال (/ar/preventing/lewis)

إدارة النزوح المرتبط بالتغيرات المناخية (/ar/preventing/leckie)

"مجموعة الأدوات" تحت تصرُّف الدول لمنع النزوح: وجهة نظر سويسرية (/ar/preventing/gomeztruedsson)

دور المدافعات عن حقوق الإنسان في كولومبيا (/ar/preventing/candamil-duque)

تقويض الإنماء: الإخلاء القسري في بنغلاديش (/ar/preventing/hoshour)

الاعتراف بحقوق الأرض للسكان الأصليين والمجتمعات الريفية (/ar/preventing/williams)

إثارة التهجير: الأسلحة الانفجارية في المناطق المأهولة بالسكان (/ar/preventing/bagshaw)

استرداد الممتلكات في كولومبيا (/ar/preventing/medina)

منع التهجير (/ar/preventing/amos)

مجلس الأمن ومنع التهجير (/ar/preventing/weerasinghe-ferris)

تدخلات توفير المأوى تمنع من النزوح وتخفف وطأته (/ar/preventing/wadley)

التنبؤ بالكوارث الطبيعية وحماية الحقوق (/ar/preventing/ginnetti-schrepfer)

الكوارث الطبيعية ونزوح السكان الأصليين في بوليفيا (/ar/preventing/girard)

تاريخ حق عدم التَّهجير ووضعه القانوني (/ar/preventing/morel-et-al)

منع إعادة النزوح من خلال إعادة الاندماج الحقيقي في بوروندي (/ar/preventing/hovil)

مقالات عامة

برامج التوجيه الثقافي في الخارج وتصورات اللاجئين المُعاد توطينهم حولها (/ar/preventing/komfeld)

من مختبَر في لوكسمبورغ إلى الأقمار الصناعية في جنوب السودان (/ar/preventing/donven-hall)

تحدي تفضيلات موكلي تحديد وضع اللاجئين لمقدمي الخدمات الأجانب (/ar/preventing/pangilinan)

جعل العمل أكثر سلامةً للنساء المهجَّرات (/ar/preventing/buscher)

الدروس المستفادة من الاحتشاد حول إخلاءات الأحياء الفقيرة في تنزانيا (/ar/preventing/hooper)

تكيُّف لاجئي شرق أفريقيا مع الحياة في المملكة المتحدة (/ar/preventing/bekalo)

من مبادئ نانسن إلى مبادرة نانسن (/ar/preventing/kaelin)

كريستيان بانغيلينان

تواجه المنظمات التي تقدم الخدمات القانونية للاجئين وطالبي اللجوء تحدي الاستجابة الأخلاقية لمطالب الموكلين المنتظر مساعدتهم من قِبل الأجانب، حيث يعارض ذلك المواطنين في المكاتب القطرية.

غالباً ما تضم المنظمات غير الحكومية التي تقدم الدعم في الدول النامية للاجئين وطالبي اللجوء في عملية تحديد وضع اللاجئين أو فيما يتعلق بمطالب اللجوء كلاً من المحامين المحليين والأجانب في مكاتبها. فماذا يجب أن تكون عليه استجابتهم حينئذٍ عندما يطالبهم أحد الموكلين بأن يتولى أمره محامٍ أو مستشار قانوني أجنبي غير مواطن؟

هناك عدد من الأسباب تستدعي أن يطلب طالبو اللجوء محامياً أجنبياً، إذ إنَّ تفاعلاتهم مع مواطني دولة اللجوء قد تكون سلبية وربما يعتقدون أن المحامين من دولة اللجوء سيكونون غير ودودين معهم أيضاً. وقد يرى بعض طالبي اللجوء الفارّين من النزاعات الإثنية أو القبلية أن المحامين المحليين ربما يتخذون مواقف مؤيدة لطرف معين من أطرافالنزاع، ويعتقد آخرون أن المحامي الأجنبي لديه فرصة أكبر في أن تأخذه المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أو حكومة دولة اللجوء على محمل الجدية. وهناك أيضاً بعض طالبي اللجوء ممن يأملون في أن يتمكن المحامون ومقدمو المساعدات القانونية من الدول التي يرغب طالبي اللجوء في إعادة التوطين بها من تسهيل إعادة توطينهم.

وعلى منظمات المساعدة القانونية الاستعداد للاستجابة لهذه الأوضاع عند ظهورها. فالقوانين الأخلاقية الحالية لا تتعامل مع هذه الأوضاع، وهناك شح في الأدبيات حول كيفية استجابة المحامين عندما يعبر الموكلون عن تفضيلهم الوطني فيما يتعلق بمحاميهم. أما الأدبيات المتاحة فلا تعالج الأوضاع التي يسعى فيها الموكلون للحصول على محامين محليين وليس محامين من جنسيات أخرى.

ويتعين على المنظمات تبني سياسة **عدم** تعيين محامين لعملائهم على أساس تفضيل الموكلين للمحامين الأجانب، وذلك للأسباب الآتية:

- من غير المحتمل أن تكون تفضيلات الموكلين بالنسبة للمحامين الأجانب مبنية على معلومات صحيحة. كما لا يُحتمل أن يُؤخذ المحامون الأجانب على محمل أكثر جدية عن المحامين المحليين، فهم قد لا يكونون أفضل قدرة على تأكيد إعادة توطين موكليهم، ولا يتاح لهم الوصول إلى "حل بديل" لإعادة التوطين في بلادهم.
- من المحتمل أن يكون المحامون المحليون مناصرين أكثر فعالية لموكليهم، حيث إنهم لا يواجهون كثيراً من العوائق اللغوية عند التواصل مع الموكلين أو عند قراءة وثائق الموكلين.
- يعد تفضيل للمحامي الأجنبي تمييزياً وغير عادل عند توافر المحامي المحلي الذي يتمتع بالكفاءة نفسها أو بكفاءة أكبر أو القدرة نفسها أو بقدرة أكبر على التعامل مع هذه الحالة الخاصة أو أن تكون له الخبرة نفسها إن لم تكن خبرته أكبر. ويجب أن يكون المحامون اللاجئون أخر من يديم هذه الصور النمطية.
- في بيئة متعددة اللغات تعتمد على التعاون الفاعل بين الموظفين المحليين والأجانب، على مقدمي الخدمات التأكُّد من أنهم سيُعاملون على أساس إمكاناتهم وليس على أساس جنسياتهم.

ويجب أن تشجّع منظمات المساعدات القانونية المناقشات المفتوحة مع الموكلين حول تفضيل المحامين الأجانب. ومن خلال القيام بذلك، فإنه بإمكان المحامي الحاضر السؤال عن السبب في رغبة الموكل في هذا التفضيل مع شرح سياسة المنظمة للموكل (والأسباب وراء هذه السياسة) وما يمكن للموكل فعله إذا لم يكن الموكل راضياً بتمثيله القانوني. وبتشجيع العميل على تفسير مخاوفه بصورة صريحة وبالاستجابة لتلك الهواجس بشكل منهجي، وقد يستطيع المحامي إقامة علاقة أكثر انفتاحاً وتواصلية مع الموكل.

ويجب إدماج سياسة المنظمة حول التعامل مع تفضيلات الموكلين لبعض المحامين في برامج تدريب المحامين وتطويرهم وذلك بالنسبة للمحامين الحاليين والجدد. كما يلزم أن يكون الهدف المهم والخاص للتدريب تشجيع الموظفين المحليين على عدم السعي لتحويل الحالات أو الموكلين عندما يعبر أحد الموكلين عن رغبته في الاستعانة بمحامٍ أجنبي. وقد يجد المشرفون على المساعدات القانونية صعوبةً في تشجيع الموظفين الوطنيين على تولي القضايا التي يُنظر فيها إلى الموكلين على أنهم لا يثقون بالمحامين الوطنيين، لكن فعالية السياسة ضد التمييز على أساس الأصل القومي تعتمد أيضاً على رغبة الموظفين المحليين في تحدي الأفكار المسبَّقة للموكلين.

كريستيان بانغيلينان (mailto:christiandpangilinan@gmail.com *christiandpangilinan@gmail.com*) مدافع قانوني متطوع وزميل جامعة جورج تاون لدى الحصول على اللجوء- تنزانيا *www.asylumaccess.org* ((http://www.asylumaccess.org)) . جميع ما ورد في هذه المقالة تعبر عن رأي الكاتب **ولا تعبر بالضرورة عن آراء منظمة** الحصول على اللجوء تنزانيا*Asylum Access*

حقوق الإنسان المنسيّة للروهينجا (/ar/preventing/brinham)

اللاجئون: أهم عبء على الاقتصاد أم منفعة له؟ (/ar/preventing/zetter)

الكوريون الشماليون في الصين بحاجة إلى الحماية الدولية (/ar/preventing/cohen)

(/ar/content/disclaimer-copyright)

إخلاء مسؤولية

جميع الآراء الواردة في نشرة الهجرة القسرية لا تعكس بالضرورة آراء المحررين ولا آراء مركز دراسات اللاجئين أو جامعة أكسفورد.